ربيع الشعر

ذكرى الحج

للشاعر الكبير الحاج محمد الهراوى عاطفة دينية معروفة لذلك ينزع دائماً إلى تمجيد الذكريات الدينية المقدسة وقد دفعته ذكريات حجه المبرور أن يتحف « الصحيفة » بقطعة من شعره الرصين فيها حنين إلى الأرض المقدسة . والحرم الأطهر نشرها شاكرين :

حدا بى إلى أم القرى شوق هائم ... مدله قلب حول مكة حائم
وطت بها ما بين نوم ويقظة ... وقلبى يقظان الهوى غير نائم
فان نمت لم تبرح تخيل لى الرؤى ... وإن أصبح لم يبرح تخيل واهم
فذلك شأنى ثم لج بى الهوى ... إلى أن رأيت الحج ضربة لازم
حفلت برحلى فوق ناجية السرى ... وطرت بشوق فوق ذات القوادم
لعلى ، وفى بردى حوبة آثم ... أطهر عن بردى حوبة آثم
ويطمعنى فى الله أنى من « منى » ... قريب وأنى من سلالة هاشم
أمسح بالأركان وجهى معفراً ... وأهمى عليها من دموعى السواجم
أطوف وأسعى بين مروة والصفا ... مآوى إلى ركن من البيت حاصم
وأرجع مملوء الجوانح خشية ... من الله فى يوم من الهول قادم
فيا هل أنى صحو بسرح لهوهم ... متابى وأنى قارع سن نادم
فلم أر مثل الدين أدعى إلى الهدى ... ولا مثل حج البيت أهدى لجارم
وما أبتغى إلا المثوبة مخلصاً ... ودعوة رب البيت رب المكارم
أقول إلهى أنت أدرى بأمتى ... وكم زلت دهراً على حكم غاشم
تركت ورائى أمة لم تكن تنى ... عن الحق جهداً أو تهى فى العزائم
فيارب يا حامى حمى البيت لا تبح ... حمى مصر للعادين من كل ظالم
ويارب إن الشرق أبات بأهله ... كبير الأمانى طامحاً للعظائم

يريد حياة العز وهو مسالم ... ويأبى عليه الجور عيش المسالم
فيارب أيده على الحق ما سعى ... إلى الحق وارفع عنه نير المظالم
بلادى وقومى فوق ما جئت أبتغى ... لنفسى وما أرجو لها من مغانم
فيارب إن كانت لنفسى حاجة ... فحاجة نفسى منك حسن الخواتم

الحاج محمد الهراوى

ليس فى العالم مايهمك

طال تفكيرك فى الدنيا وهمك ... مذ بدا فى أفقها المظلم نجمك
وهى صيد . فاذا وفق سهمك ... فاسترح واعدأ فما شىء يهمك

« ٥ »

وإذا طاشت عن الصيد السهام ... عمك الصحة فيها والسقام
إن يفز جسمك منها بالمرام ... فاسترح واعدأ فما شىء يهمك

« ٥ »

وإن اعتل وللداء شفاء ... فانتظار البرء بشر وهناء
فاغتبط بالداء يمحوه الدواء ... واسترح واعدأ فما شىء يهمك

« ٥ »

وإذا العلة كانت قاضية ... فوراء الموت إما هاوية
أو فراديس جنان عالية ... فاذا كان المصير الثانية
فاسترح واعدأ فما شىء يهمك

وإذا لم تك من أهل اليمين ... والمطايا هيئت للراحلين
لم تجد وقتاً لتوديع البنين ... لن تطيل العمر أحزان الحزين
فاسترح واعدأ فما شىء يهمك

عن الانجليزية

سليم الحلمى

المدرس — مدرسة شبرا الابتدائية الاميرية

مع صورتى . .

نظر الشاعر إلى صورته ، فأوحت إليه بهذه المقطوعة من الشعر الرومانتيكى الطريف

سلام أنت ، أنت فيم تفكر وإلى من ترى بعثت شكاتك
نظرات من الصميم تقرر أن فى بثها تبث حياتك ؟
أنت يامن ضللت شط التأسى :
لم يرح بالعزاء مشبوب حس ،
من أذى النفس أن تعزى بنفس !

أيها الكوكب الملوم يطوى اللانهايات — وهو يحلم — طيا ؛
أيها النسر ، كان يقصف فى الجو وبرق ، فبات يهوى هويا
أيها الهائم المطوف فى العالم ، يشنى على الملات وبجا
أقلع الفلك واطمأن إلى التيه على اليم بكرة وعشيا
نام ملاحه الجريح ، وألقى للمنايا زمامه ، وتهيا
باسطاً كفه إليها ، كأن لم يمض بالأمس مستبداً عصيا !

أيها الشاعر المعذب تابه
حطم الناى ! ليس للعزف غايه !
ماشكاة المنى نسى العنايه ،
واحتمال الأبى ذل الشكايه
قد تحملت فى غصون البدايه
ظاهراً الآن بالأسى لنهايه

صورتى تلك ؟ لا أظن ! فأنى أعرف الكون قبل ضاق لديا
كذبتنى العيون لست أنا هذا وإن رابنى بما يتريا
أو أنا ، فليكن ، أليس لحمى مطمع فى الخفاء يسعى إليا ؟
ليت شعرى علام يحسدنى الناس ؟ ولما أنل من الحظ شيا
بادلونى ، خذوا ذكائى وهاتوا من غباكم ، فقد أعيش غنيا
أو دعونى ، وفى همومى غنائى أو عنائى ، وسجلوها علياً

سجلوها ، وسجلوا كل نحس
يحتوينى ، ويحتوى كل نكس
وامنحونى لمأتمى أو لمرمى ! !

أعمل الكد كاعليك ، ففكر ليس بالكد تستذل شهاتك
قدر الله فى السماء فقدر أو فسلم له ، وصل صلاتك

محمد زكى ابراهيم

صحبة الأطفال

أو سلوة المعلم

صغار يحومون حولى كما تحوم الطيور على مورد
ملائك فى حجرات الدرو س شياطين فى ساحة المعهد
تؤعلهم عدة تارة شداد القلوب سماح اليد
تعلمهم كيف يحمى الذما ر وكيف تبت يد المعتدى
فهذا يشب وهذا يخب وآخر يمرح كالمقعد
وهذا يصوت كالببغاء وهذا يغرد كالمنشد
وهذا يعربد كالمنتشى وهذا يثور ولا يهتدى
مناظر تنفى هموم الصدر س وتشفى غليل الفؤاد الصدى

* * *

سواى يجر رداء النعيم ويمرح فى رغد مرمدى
إذا لم تصبنى ولاة الأمر ر وتسعد عيشى فمن مسعدى ؟

محمد إبراهيم عبد الله

ناظر مدرسة محلة روح الأزامية